

## قُلْ "المَدَن النفسِي" أَوْ قُلْ "أنهيدونيا"!!؟!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiAnahedonia.pdf>

د. صادق السامرائي

[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



اللغة العربية ذات سيادة حضارية أطول من اللغات المعاصرة , ولذلك فأن مفرداتها موجودة فيها , وجذور المفردات العربية تشارك في اشتقاق مفردات اللغات الأخرى , والأمثلة عديدة ومسهبّة.

وفي اللغة الإنكليزية هناك توجه نحو ربط جذور المفردات باللغة الإغريقية القديمة , بينما العديد من المصطلحات والكلمات لها جذور عربية.

ومن هذه الكلمات أو المصطلحات مفردة " أنهيدونيا " , وكلما سمعتها وقرأتها تذكرني بكلمة "هَدَن" , التي يُشتق منها التهدن والهدون والمتهدن وغيرها الكثير .

ومن جوهر معناها السكون.

هَدَن , يهدن , هدونا: سكنَ

هَدَنه: سكنه

تهدين :تسكين

والمريض الذي يعاني من "أنهيدونيا" , ساكن العواطف والمشاعر , كالماء الراكد لا موج فيه , وبالعلاج ربما يمكن تحريكه وإطلاق أمواجه , وهذا السكون يفقده الشعور بمتعة الجريان والإستمتاع بإيقاع الأمواج.

وأمامي مريض , فريقي العلاجي يرى أنه يعاني من "أنهيدونيا" , وهو ساكن الأعماق , لا تشعر بوجود نبضات إنفعالية أو عاطفية تترجح فيها , وإنما سكون ثقيل مطبق يحف بدنياه الداخلية , وينعكس على لغته البدنية ونظراته وتعايير وجهه الجامدة , سكون يجرده من الطاقة النفسية اللازمة للتفاعل مع ذاته ومحيطه , ويقضي على المتعة بكل شيء فيه وحوله.

وأسميه "المتهدن" , أو "المهدون" , ولا أدري مدى صوابية هذا التوصيف , لكن السيادة الحضارية الطويلة للغة العربية , توجب علينا أن نبحث عن جذور الكلمات الأجنبية في لغتنا العربية!!

وعليه فربما يكون جذر كلمة "أنهيدونيا" كلمة "هدن" العربية!!

ذلك أن المعنى المراد من توصيف "أنهيدونيا" هو السكون العاطفي والإنفعالي والنفسي , فالمريض ساكن نفسيا , أو إنفعاليا , ويفقد قدرات التمتع بما يقوم به إذا إمتلك طاقة للقيام بشيء ما . ويحصل ذلك في الشيزوفرينيا والكآبة وغيرها من إضطرابات العاطفة والمزاج , وفيها يكون المريض خاليا من طاقات التمتع.

قد يكون هذا الإقتراب غريبا جدا , لكن مشكلة المصطلح العلمي هو الميل لترجمتنا الحرفية له , مما يجعل اللغة العربية تبدو وكأنها عاجزة أو قاصرة عن إستيعاب المصطلحات , وهي لغة

اللغة العربية ذات سيادة حضارية أطول من اللغات المعاصرة , ولذلك فأن مفرداتها موجودة فيها , وجذور المفردات العربية تشارك في اشتقاق مفردات اللغات الأخرى

مفردة " أنهيدونيا " , وكلما سمعتها وقرأتها تذكرني بكلمة "هَدَن" , التي يُشتق منها التهدن والمهدون والمتهدن وغيرها الكثير

المريض الذي يعاني من "أنهيدونيا" , ساكن العواطف والمشاعر , كالماء الراكد لا موج فيه

السيادة الحضارية الطويلة للغة العربية , توجب علينا أن نبحث عن جذور الكلمات الأجنبية في لغتنا العربية!!

ربما يكون جذر كلمة "أنهيدونيا" كلمة "هدن" العربية!!

مشكلة المصطلح العلمي هو الميل لترجمتنا الحرفية له , مما يجعل اللغة العربية تبدو وكأنها

مجازة أو قاصرة عن إستيعاب  
المصطلحات , وهي لغة أصيلة  
ومنبع

إنها لغة الحياة , والحياة  
تستوعب المطلق المتجدد  
والجديد!!

الترجمة الحرفية لكلمة  
"أنهيدونيا" هو الاتلذذ أو  
فقدان الشعور بالمتعة

وجدت أغلب التراجم تشير إلى  
"عدم التلذذ" , فرفضت تعبير  
التلذذ, ونحت هذه الكلمة -  
المضغمة "اللاإستمتاع" = فقد  
القدرة على الإستمتاع".."

لازلت متحيرا كذلك , ومؤمنا  
بأن اللغة العربية أقدر من  
اللغات الأخرى في مرونتها  
وطواعيتها وقابليتها الإستيعابية  
للمستجدات المطلقة التواكب  
في نهر الحياة الدفاق الغدّاق  
الفياض!!

أصيلة ومنبع , وأكبر من أن تكون بحرا في أعماقه الدر كامن , إنها لغة الحياة , والحياة تستوعب  
المطلق المتجدد والجديد!!

فالترجمة الحرفية لكلمة "أنهيدونيا" هو اللا تلذذ أو فقدان الشعور بالمتعة , وقد دخلت في الإستعمال  
بالإنكليزية كمصطلح (1895-1900).

"إحترت في ترجمة كلمة أنهيدونيا ووجدت أغلب التراجم تشير إلى "عدم التلذذ" , فرفضت تعبير  
التلذذ, ونحت هذه الكلمة - المضغمة "اللاإستمتاع" = فقد القدرة على الإستمتاع".."

المضغمة من الضغم؟

الضغَم : العَض غير النهش

الضُغامة: ما ضغمته ولفظته من فيك

الضِغَم: الذي يعض

والضِغَم: الأسد

وبعد أن قرأت ما كتبه الأستاذ الدكتور الرخاوي عن "أنهيدونيا" , عدت لمريضي , وأخذت أتأمله  
وأحاوره , وأتمعن في أعماقه , فما وجدت كلمة شافية وافية إلا وصفه بالمتهدن نفسيا , أو  
المهدون النفسي , أو المصاب بالتهدن النفسي , فكلماته ناعمة خفيفة كأنها الهمسات الجامدة  
المطهرة من طاقة وحرارة العواطف والأحاسيس , وفاقد الشعور بالمتعة , لأن المتعة قد غادرته  
وجفت أعماقه , فإزداد تهدينا وإنصياعا للسكون , وغاب الإستمتاع من معجمه السلوكي!!!

ولازلت متحيرا كذلك , ومؤمنا بأن اللغة العربية أقدر من اللغات الأخرى في مرونتها وطواعيتها  
وقابليتها الإستيعابية للمستجدات المطلقة التواكب في نهر الحياة الدفاق الغدّاق الفياض!!

مع خالص الود والتقدير لأستاذنا العلامة الدكتور يحيى الرخاوي

\*\*\* \*\*

## ارتباطات ذات صلة

الأساس في الطب النفسي الافتراضات الأساسية: الفصل الخامس:

ملف الوجدان واضطرابات العواطف (49-50)

ثانيا: الانفعالات العسرة: (12-13)

اضطرابات الوجدان (العواطف)

عُسْر الاضطرابات الوجدانية: كميا (9-10)

اللاستمتاع

أسى الفقد (الحداد - الموت)

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org - mokattampsy2002@hotmail.com

نشرة " الإنسان والتطور 2014/12-14-15 "

السنة السادسة - العدد: 2662-2663

[http://www.rakhawy.org/a\\_site/everyday/history/Archef/14-12-2014.htm](http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/history/Archef/14-12-2014.htm)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD141214.pdf>

[http://www.rakhawy.org/a\\_site/everyday/history/Archef/15-12-2014.htm](http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/history/Archef/15-12-2014.htm)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD151214.pdf>